



صليب ثيوفانو

إيسن، حوالي 1040–1045، القرن الثاني عشر
إيران أو العراق، القرنين التاسع والعاشر (وعاء كوارتز)
خشب، ذهب، فضة مذهبة، مينا، لؤلؤ، كوارتز، حرير ساميت
رقم الجرد: 6

إلى جانب ذخيرة مسمار الصليب المقدسة، يعد صليب ثيوفانو واحدًا من أقدم الذخائر المقدسة المتبقية من العصور الوسطى الأوروبية. وفقًا للنقش الموجود على حوافه، قامت رئيسة الدير ثيوفانو، التي شغلت منصبها من عام 1039 إلى 1058، بالتبرع بهذا الصليب.

يمكن رؤية قطعتين من الصليب الحقيقي خلف كابوشون الكوارتز الكبير في وسط الصليب. تم استخدام تقنية الإنصهار العميق Senkschmelz لإنتاج المينا من قبل صائغي الذهب في بيزنطة في القرن العاشر.

يُرجح أن تكون المينا قد أخذت من قطع أقدم بالفعل في حوزة سلالة الأوتونيين. يمكن رؤية سيمورغ في كل لوحة مينا على ذراع الصليب اليمنى. كان السيمورغ مخلوقًا أسطوريًا نشأ في الثقافة الفارسية قبل الإسلام، ووصل هذا الزخرف إلى الغرب عبر الفن الإسلامي والبيزنطي.

وللسيمورغ دلالات إيجابية، حيث يرمز إلى القوة والسلطة. تُظهر المينا بالألوان الأخرى طيورًا وأسدًا وطيائر الغريفيين ونباتات مختلفة.

يُعتقد أن وعاء الكوارتز أسفل الصليب يعود إلى العصر العباسي أو البيزنطي، حيث صُنِع في القرنين التاسع أو العاشر، إما في فترة حكم الخلافة العباسية في إيران أو العراق، أو ربما في بيزنطة. يأخذ شكلًا يشابه تقريبًا سن الضرس. لم يتم العثور على القطعة الرفيعة التي كانت تناسبه، ولكن تم إعادة استخدام المادة هنا في زخرفة الجزء السفلي من الصليب. كانت أواني الكوارتز مثل هذه تُستخدم بكثرة في صناديق الذخائر المقدسة في الغرب.